

حيرة كبار المتكلمين | الشيخ عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

جيد في الحقيقة ان يقف طالب العلم على ما وقع لكتاب نظار المتكلمين ذكره شيخ الاسلام وابن القيم كذلك شارح الطحاوية وذكر الذهبي وابن كثير ذكرها وابن الصلاح فيطبقات طبقات الشافعية - 00:00:00

التي اصابت كتاب النظار من مثل الرازى الجويني انه الشهر الثاني الخصر شاهي عدد عدد كبير الحقيقة من وقوعها في الحيرة في آخر حياتهم شيخ الاسلام ان الواقع على الكلام - 00:00:16

الذى يظننه علما اذا وقف على نهاياته علم انه ليس وراءه شيء فيرجع يرجع ويترك ما كان فيه سيعود الى ما كان عليه عامة المسلمين وهذا ينقل قول الجويني قرأت خمسين الفا في خمسين الفا - 00:00:36

كل ذلك هرب من التقليد ووقدت في الذي نهانى عنه اهل العلم يعني من ترك الخوض في هذه المسائل والآن ان لم يتداركني الله بطشه واموت على عقيدة امي فالويل لابن الجويني - 00:00:54

وقال في مرض وفاته يا اخواننا لا تشغلو بالكلام فلو علمت انه يوصلني الى ما اوصلي اليه ما اشتغلت به وذكر ابن الصلاح في طبقات الشافعيين ان الرازى ونقل عن - 00:01:10

شخص بينه وبين الرازى قد حدثني انه قال الرازى ليتنى لم اشتغل بعلم الكلام وبكى. مرتين وقع له هذا واوصى الرازى وصيه في تجدها في ترجمته في اخر حياته آآ مذكورة - 00:01:27

لأنه يعني راجع عن كل قول يخالف يعني ما قرر في النصوص وما كان عليه اهل العلم وله كتاب اسمه انواع اللذات ذكر فيه اشعارا يعني في الحقيقة ان يوقف عليه لانه متحدث في حيرة - 00:01:43

المتكلم يصف حيرته من المناسب ان تنقل للناس المشتغلين بعلم الكلام وهو الحقيقة لا يسمى علما يعني الشافعى رحمه الله تعالى على انه لا يسمى علما. وقال لو اوصى رجل لاهل العلم فلا يدخل متكلم لان المتكلمين ليسوا علماء - 00:02:01

وقال له اوصى رجل بكتبه من العلم لم تدخل كتب الكلام لان الكلام ليس علما. ونقل الاجماع على هذا قوام السنة الاصبهانى الشافعى وابن عبدالبر المالكى وعد غير قليل من اهل العلم ان المتكلمين لا يعودون - 00:02:19

لا يعودون في العلماء لان الكلام كسمه سلام حجج تهافت كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسر مكسور. هذا ينقض على ثم هذا يأتي وينقض على هذا ثم يأتي اخر ينقض عليه يقع عندهم شيء كثير من الحيرة - 00:02:33

في انواع اللذات قال الرازى لقد وهو اخر كتبه لقد تأملت المذاهب الفلسفية والطرائق الكلامية فما وجدتها تشفي عليا يعني مريضة ولا تروي غليلا ووجدت اقرب طرق طرقة القرآن الاكتشاف هذا متى اكتشفه - 00:02:49

في اخر حياته يعني في في مجال يكون في طريقه افضل من طريق القرآن ووجدت اقرب الطرق بعد ما اتم كل هذه اقرب الطرق طرقة القرآن اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. يعني هذا الذي يقول اهل السنة. انا ثبتت هذه الصفات ونفي - 00:03:08

المماطلة ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي الشخص الذي لا يزال يلهث يدرس الكلام يقول لن يعرف لكن الذي جرب تجربته الطويلة هذه من السنين يعرف مثل معرفتي ثم ذكر ابيات - 00:03:26

حقيقة رائقة جدا تدل على ما كان يعانيه نقلها الحقيقة معبرة عن غيره. نهاية اقدام العقول عقاب ما يعقل البعير و اكثر سعي العالمين ضلال وارواهنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم تستفد من بحثنا - 00:03:42

طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيلا و قالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال. وكم من جبال على تشرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال الى اخر حق الابيات ذكر يعني في مواضع شيخ الاسلام وابن القيم - [00:04:04](#)

تدل على ما ذكره رحمة الله تعالى من ان الحيرة الدين تكون في اقحام الناس في مباحث وفي مسائل لا يحل الخوض فيها ابتداء من الغيبيات ولا سيما وهي على خلاف المقرر في النصوص - [00:04:22](#)

فيأتي الواحد حافظا للقرآن منذ الصبا ثم يعاكس القرآن كلماقرأ. عليم حكيم سميع بصير كلها اثبات سيجد شيئا من الوحشة والضيق. ماذا يفعل مع هذه النصوص كل ماقرأها - [00:04:40](#)

و اذا بها على خلاف اعتقاده فاذا وقف على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم و اذا بها على خلاف اعتقاده و اذا قيل من افضل الصحابة؟ من افضلهم؟ قال الصحابة. ونظر و اذا اعتقاد الصحابة غير اعتقاده - [00:04:55](#)

يقع في الحيرة لهذا يتوبون يقول شيخ الاسلام توبتهم من رحمة الله بالامة كن شخص يعني يتوب نفرح له بالتوبة. حتى لو كان كافرا وتاب من كفره. فضلا عن ان يكون من - [00:05:09](#)

من قد لا يصل الى حد الكفر يقول لكن بقاء كتبهم في الامة من اعظم الفتنة وصدق. يعني هو فيما بينه وبين الله التائب. نسأل الله ان يغفر له ويرحمه. بينك وبينه خلاف شخصي. ما بينك وبينه خلاف - [00:05:23](#)

لكن الاشكال في هذه الكتب التي بقيت واكثر اشكالا من الكتب الحمقى الذين تاب المؤلفون منها وابوا الا الاستمرار عليه. الرجل تاب من كتابه يقول ليتنني لم اشتغل بعلم الكلام وبكي - [00:05:35](#)

وهذا في مرض موته يقول يا اخواننا لا تشتلوا بالكلام فوالله لو علمت انه يوصلني الى ما اوصلني اليه لما خنت فيه ثم يستمرون عليه نسأل الله ان يعفو عنهم - [00:05:51](#)

لكن هؤلاء الذين يثيرون هذه الكتب ويستمرون الان لا شك انهم يسيئون للامة ويسئون لاصحاب هذه الكتب الذين تابوا منها. فلاجل ذلك اشتد هنا كما ترى. يقول ما جاءت ولا كفر ولا شك ولا بدعة ولا ضلاله ولا حيرة في الدين الا من كلام اصحاب - [00:06:02](#)

اذا جاك تلاحظ يعني العلماء رحمة الله تعالى عندهم شدة على المتكلمين بسبب هذه الضلالات التي نشروها لهذا قال العجب كيف يجترئ الرجل على المراء والخصوصة او يقول ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. صفة من صفات الكفار - [00:06:18](#)

كيف تعاكس القرآن؟ كل ما جاء القرآن يثبت و اذا بك تنفي فيه يجعل في القلب شيء من الحيرة والشك والضلال قال فعليك بالتسليم والرضا بالاثار ومثل ما ذكرنا في البداية - [00:06:33](#)

اذا علمت ان المضاف لله تعالى من الصفات يختلف عن المضاف للمخلوقين لا يمكن ان ترد عليك شبهة لكن اذا صرت تقيس صفات الله بصفات الخلق هذا الذي يوقعك في البلاء. نعم - [00:06:49](#)